

خبراء يؤكدون في ندوة علمية بقسنطينة

الجائحة قلّصت عدد المتبرعين بالدم بـ 80 بالمئة

أكد الأمين العام للاتحادية الدولية لمنظمات المتبرعين بالدم، عبد المالك سايج، أول أمس، أن نسبة المتبرعين في الجزائر انخفضت بـ 80 بالمئة خلال جائحة كورونا، كما دعا إلى تقنين أسعار بيع الدم في العيادات الخاصة.



وفي تصريح للنصر على هامش لقاء تحسيسي نظم إحياء لليوم الوطني للمتبرعين بالدم بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، أرفع الأمين العام هذا العزوف إلى نخوف الراغبين في التبرع من الإصابة بفيروس كورونا.

واعتقد المتحدث سياسة العيادات الخاصة في ما يتعلق بالأسعار التي تعتمد فيها في بيع أكياس الدم من أجل تحقيق أرباح، وحذر من أن تؤدي هذه الممارسات غير الأخلاقية إلى عزوف الجزائريين عن التبرع. في حين أن هذه العيادات تحصل بشكل مجاني على حصة من الدم بموجب اتفاقيات شراكة مع مستشفيات عمومية. داعيا الوزارة الوصية إلى التدخل.

وأكد سايج في مداخلة له في ندوة علمية نظمت بالبناس، على ضرورة التحسيس وتوعية الأشخاص بأهمية التبرع بالدم، لأن العديد من المرضى يعيشون معاناة حقيقية من أجل التزود بكمية من هذه المادة ومنتظرون لعدة أيام للحصول عليها.

وقال المتحدث إن معدل المتبرعين بالدم في الجزائر هو 15 شخصا لكل ألف شخص، وهو رقم مقبول بالنسبة لمنظمة الصحة العالمية التي حددت المعدل العالمي بـ 10 أشخاص لكل ألف، وعلى الرغم من هذه النسبة إلا أن الجزائر لا تزال حصة، تستورد مشتقات الدم من إيطاليا وفرنسا، بسبب عدم القدرة على إنتاجها محليا.

وفي ذات السياق أرفع الدكتور خالد بوزندة رئيس مصلحة نقل الدم بالمستشفى الجامعي بقسنطينة، النقض الحاد للمتبرعين بالدم في العالم والجزائر على حد سواء، إلى الخوف من الشفاط عنقوي كورونا وطروف الحجر الصحي والتبايد الاجتماعي وعوامل أخرى، حيث أظهرت الأرقام تغيرا في معدلات التبرع خصوصا في أول برماة اشتد الوباء.

الفحص الطبي الشامل قبل الزواج والذي يساعد على الحد من انتقال هذه الأمراض بين الأجيال. كما تحدث الدكتور كمال لسدرع عبيد كلية الشريعة والاقتصاد بجامعة الأمير عبد القادر، عن أهمية تحسيس الشباب بالتبرع بالدم لإنقاذ ملايين الأرواح سنوياً، مع رفع مستوى الوعي للمواطنة على هذا الفعل السدي يتوافق مع تعاليم الدين الإسلامي.

وأشار بلحسن عدلان، رئيس المكتسب الولائي بقسنطينة للاتحادية الجزائرية للمتبرعين بالدم، إلى أهمية التبرع بالدم واعتبرها من العمليات التي تسهم في إنقاذ الأرواح.

وأوضح الدكتور بأنه ينبغي على المركز التأقلم مع الظروف وإيجاد حل لاستقطاب المتبرعين، وذلك بتكثيف الحملات التحسيسية عبر منصات التواصل الاجتماعي، لترسيخ الوعي المجتمعي والمشارك والتعلي بروح المسؤولية التي يجب أن يحملها المواطن تجاه شخص يحتاج إلى فطرة دم، إضافة إلى التنقل إلى مختلف الأحياء لاستقطاب المواطنين الذين لا يتوجهون إلى المستشفيات خوفا من الفيروس.

وتطرقت المختصة في فقر الدم الوراثي، الدكتورة بن فطيمة سهام خلال مداخلتها، إلى الانتشار الكبير لمرض فقر الدم الوراثي بالجزائر في الأونة الأخيرة، وذكرت أنه تم تسجيل أعلى معدلات